جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومى

سلسلة مذكرات خارجية

مذكرة خارجية رقم (١٥٢٥)

التلـوث الصناعـى و علاقته بالبطـالة

إعـــداد

د/ وفاء أحمـــد عبد الله

مايو ١٩٩١

جمهورية مصرالعربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

بسم الله الرحمن الرحيم

التلوث الصناعى وعلاقته بالبطالـــــــــة

مقدمه عامة :

قامت الصناعه منذ نشأتها فى المدن والاماكن الحضرية . وقد ادى التوسع فـــى الصناعه الى مزيد من التوسع الحضرى والذى شمل مراكز صناعية متعدده.

وقد كان نتيجة تمركز الصناعة فى المدن والمراكز الحضرية الصناعية ظهـــور عديد من المشكلات والظواهر البيئيه والتى أثرت تأثيراً سلبياً على البيئة فى هـــذه الاماكن ، فقد صاحب انتشار ظاهرة الصناعة هجرة اهل الريف الى المدن والمراكـز الحضرية بحثاً عن فرص عمل جديدة من خلال الصناعة مما اوجد مشكلات متعددة منهـا التزاحم والتكدس ، واللاتحضر والبطاله .

وتعددت نتيجة ذلك أنواع الملوثات من الصناعه منها المباشر ومنها غير المباشر مؤثرة على عناصر البيئة الطبيعيه وعلى الصحه العامه للانسان .

وتهدف هذه الورقه الى بحث العلاقة بين مردودات الصناعه السلبيه والتى يجملها الباحث تحت مسمى التلوث الصناعى وعلاقة هذه المردودات بالبطاله.

ولتحقيق هذا الهدف يناقش الباحث فى هذه الورقة ثلاثة موضوعات اساسيه تقـع فى ثلاثة فصول كمحتوى لهذه الورقه حيث يناقش الفصل الاول موضوع الهجرة واللاتحضـر وعلاقتهما بالبطاله . . . كما يتناول فى الفصل الثانى موضوع التلوث الصناعى وأثره علـى الصحه العامه والبطاله مع تحليل للعلاقات بين الهجرة وآثارها والتلوث الصناعى المباشر وآثاره وعلاقة ذلك بالبطاله مصوراً لهذه العلاقات فى نموذج تخطيطى شامل مبنى علـــى ما تم التوصل اليه من نتائج للعلاقة بين التلوث الصناعى والبطاله.

ويضع الباحث فى الفصل الثالث والاخير مفاهيمه وتقسيماته الخاصه بالنسبـــــه للبطاله فى ضوء علاقاتها بالتلوث الصناعى مع الاشاره الى اهمية قضية البطاله فـــــى ضوء هذه العلاقه.

محتويات الورقـــة

الفصل الاول : الهجره واللاتحضر والبطاله

		رقم الصفحه
اولا :	مقدمه	
اولا :	الصناعه وظاهرة الهجرة	١
ثانيا :	ظاهرة اللاتحضر	٤
ثالثا :	الهجرة والبطاله	٩
رابعا :	تحليل حول العلاقة بين الهجرة واللاتحضر والبطالـــــه والتلوث الصناعي	١٢

الفصل الثانى : التلوث الصناعى والصحه العامه والبطاله ١٥

اولا :	التلوث المادى والصحه العامه	١٦
ثانيا :	التلوث المعنوى والصحه العامه	٢٤
ثالثا :	تحليل حول التلوث الصناعى والصحه العامه والبطاله مع نموذج تخطيطى يوضح هذه العلاقات .	٢٨ ٣١

الفصل الثالث : مفاهيم وتقسيمات البطاله من منظور علاقتها بالتلوث الصناعى ٣٥

اولا :	البطاله المعلنه	٣٦
ثانيا :	البطاله غير المعلنه	٣٩
ثالثا :	تقسيمات البطاله غير المعلنه	٤٤
رابعا :	البطاله غير المعلنه واللاإعلام بها	٤٤
خامسا :	اهمية معالجة قضية البطاله من منظور علاقتها بالتلوث الصناعى .	٤٨

الفصـــل الاول

الهجرة واللاتحضر والبطاله والتلوث الصناعـــــى

مقدمـــــه :

يتناول هذا الفصل عرض لبعض الظواهر التي ترتبت على قيام النشاط الصناعـى والزيادة السكانيه والتي تمثلت أهمها فى هجرة أهل الريف الى المدن والمراكز الحضرية التي توطنت بها الصناعه وذلك على المستويات الدوليه والمحليه ، كما تتناول الاشـارة الى ظاهرة اللاتحضر باعتبارها نتيجة حتمية ترتبت على هجرة أهل الريف الى المـــدن والمناطق الحضرية بشكل أدى الى تدهور كثير من هذه المناطق ، مع القاء الضوء على بعض التحديات الاجتماعيه التي ساعدت على استمرارية هذه الظاهره فى المدن لفترة طويلة .

ويركز هذا الفصل ايضا على البطاله كواحده من اهم النتائج التي ترتبت علـــى استمرارية الهجرة العشوائية المكثفه من قبل اهل الريف الى المناطق الحضرية دون مواءمة اعداد المهاجرين لفرص العمل المطلوبه .

ويحاول الباحث فى نهاية هذا الفصل اجراء تحليل لما تم عرضه لظواهر الهجـــرة واللاتحضر لمحاولة التوصل الى ربط ظاهرة البطاله كنتيجة لهذه الظواهر بالتلوث الصناعى باعتباره يجب جميع المردودات المتعلقه بقيام النشاط الصناعى وذلك باعتبـــــار ان ظاهرتي الهجرة واللاتحضر تقع تحت مظلة هذه المردودات .

اولا : الصناعه وظاهرة الهجرة :

تركزت الصناعه منذ بداية ظهورها فى المدن حيث ان المدينه تتعدد فيها أوجه الانتاج الحضارى ، فهى محور للنشاط السياسى والاجتماعى والاقتصادى الذى يعمل علـــى خلق الفرص المتباينه فى الحياة العامه .

وقد ادى توطن الصناعه الحديثه فى المدن الى تزايد عديد من فرص العمل الامر الذى جعل المدينه مركزاً لجذب تيارات من الهجرة المستمرة من اهل الريف ، مما ادى مع الزيادة السكانيه المستمره إلى ظهور المدن العظمى Megalopsis والتى حل فيها الانتاج الآلى محل المهارة الفنيه الاصيله.

وتعتبر ظاهرة هجرة أهل الريف الى المدن فى العصر الحالى - عصر الصناعه - ظاهرة معروفه سواء كانت هذه الهجرة الى مدن قديمة توطنت بها الصناعه او الى مدن صناعية حديثة حيث دعمت الاحصائيات ذلك على المستويات العالمية والمحليه .

فعلى المستوى العالمى : تبين ان سكان العالم بلغت جملتهم عام ١٩٨٠ عدد ٤٤٠٠ مليون نسمه وانه يوجد اضافة متزايده الى هذه العدد تبلغ مليون نسمه كل خمسة ايام(١) .

فلا شك ان الزيادة السكانيه المستمره فى العالم فى الوقت المعاصر تعمل على زيادة الهجرة وتعقد المشكلات الناجمه عنها.

وقد ادت الزيادة المضطرده فى ظاهرتى الزيادة السكانيه والهجرة الى المدن الى زيادة مضطرده أيضا فى اعداد المدن فى الدول المتقدمه والناميه ، الا ان هذه الزياده بدأ معدلها يقل فى الدول المتقدمه حالياً فى الوقت الذى يزيد فيه معدلها فى الدول الناميه :

ففى عام ١٩٥٠ كانت توجد مدينة واحده فى الدول الناميه يزيد عدد سكانها عن اربعة مليون نسمة وهى مدينة بيونى إيرس الكبرى فى الارجنتين ، بينما كان يوجد العديد من هذه المدن فى الدول المتقدمه.

وفى عام ١٩٧٥ بلغ عدد هذه المدن فى الدول الناميه ١٧ مدينه يقابلها عدد ١٣ مدينه فى الدول المتقدمه.

---

(١) تقرير البيئة العالمى ١٩٧٢ - ١٩٨٢.

The World Environment, 1972, 1982.
A Report by: The UNEP, Population Chapter (8).
Edited by : Martin W. Holdgal, Mohamed El Kassas, Gilbert F. White
Pupblished for the UNEP, Tycooly I Pub. p. 301. Dublin.

وفى عام ١٩٨٠ اصبح العدد من الدول الناميه ٢٢ مدينه يقابلها ١٦ مدينة فى الدول المتقدمه

وتشير التوقعات الى انه فى سنه ٢٠٠٠ سيصبح لدى الدول الناميه ٦١ مدينة يزيد تعدادها عن ٤ مليون نسمه بينما سيكون لدى الدول المتقدمه ٢٥ مدينة فقط كما انه من المتوقع ان يكون لدى الدول الناميه ١٨ مدينه يزيد عدد سكانها عن ١٨ مليون نسمه (١).

والجدول التالى يشير الى معدل نمو السكان المتزايد فى مدن العالم الثالث(٢).

(الارقام بالمليون)

	١٩٥٠		آخر الارقام		توقع الامم المتحده لعام ٢٠٠٠
مدينة المكسيك	٣ر٠٥		١٦	(١٩٨٢)	٢٦ر٣
ساو باولو	٢ر٧٠		١٢ر٦	(١٩٨٠)	٢٤ ر٠
بومباى	٣ ر٠	(١٩٥١)	٨ر٢٠	(١٩٨١)	١٦ ر٠
جاكارتا	١ر٤٥		٦ر٢	(١٩٧٧)	١٢ر٨
القاهره	٢ر٥٠		٨ر٥	(١٩٧٩)	١٣ر٢
دلهى	١ر٤٠	(١٩٥١)	٥ر٨	(١٩٨١)	١٣ر٣
مانيللا	١ر٧٨		٥ر٥	(١٩٨٠)	١١ر١
لاجوس	٠ر٢٧	(١٩٥٢)	٤ ر٠	(١٩٨٠)	٨ر٣
بوجوتا	٠ر٦١		٣ر٩	(١٩٨٥)	٩ر٦
نيروبى	٠ر١٤		٠ر٨٣	(١٩٧٩)	٥ر٣
دار السلام	٠ر١٥	(١٩٦٠)	٠ر٩	(١٩٨١)	٤ر٦
الخرطوم الكبرى	٠ر١٨		١ر٠٥	(١٩٧٨)	٤ر١
عمان	٠ر٠٣		٠ر٧٨	(١٩٧٨)	١ر٥
نواكشوط	٠ر٥٨		٠ر٢٥	(١٩٨٢)	١ر١
ماتاوس	٠ر١١		٠ر٥١	(١٩٨٠)	١ر١
سانتا كروز	٠ر٠٥٩		٠ر٢٦	(١٩٧٦)	١ر٧

(١) تقرير البيئة العالمى ١٩٧٢ ـ ١٩٨٢ مرجع سابق.

zHuman Seltelments Chapter (9), p. 328.

(٢) اللجنه العالمية للبيئة والتنمية (عالمنا المشترك) ، عالم المعرفه المجلس الوطنى للثقافه والفنون والاداب ص ٣٤٢ ـ اكتوبر ١٩٨٩ ـ الكويت .

وعلى المستوى المحلى : وضحت الاحصاءات التزايد المستمر فى اعداد السكان والمهاجرين من الريف الى الحضر مع تزايد فى بناء المدن الصناعيه الجديده .... فطبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء [1] تبين انه يوجد زيادة مضطرده فى نسبة سكان الحضر فى ج.م.ع حيث زادت النسبة من ٣ر١٧٪ فى عام ١٩٧٠ الى ٤ر٣٧ ٪ عام ١٩٦٠ حيث بلغت ٤٠٪ عام ١٩٦٦ ، واستمرت الزيادة حيث وصلت الى ٨ر٤٢٪ عام ١٩٧٦ - حدث حيث ثبات نسبى فى هذه الزيادة حيث وصلت الى ٩ر٤٣٪ فى عام ١٩٨٦ .

وقد ترتب على ما حدث من زيادة مستمره فى نسبة التحضر حدوث زيادة فى سكان جميع المدن المصرية ..... فعلى سبيل المثال استوعبت مدينة القاهره عام ١٩٦٦ مايقرب من ١٤٪ من حجم سكان الجمهورية فكانت نسبة السكان بها ٤ر٦ مليون نسمه وصل الى ٨ مليون نسمه عام ١٩٧٦ ثم ٨ر٨ مليون نسمه عام ١٩٨٦ مستوعباً لما يقرب من ٢٠ر١٨٪ من حجم سكان الجمهورية .

وما حدث فى مدينة القاهره حدث ايضاً فى اغلب مدن الجمهورية والتى وصل تعدادها الى ٦ر٢١١٥٥٢ نسمه .

ثانيا : ظاهرة اللاتحضر :

لقد ادت الزيادة السكانيه وما واكبها من هجرة اهل الريف للبحث عن عمل فى المدن التى احتضنت النشاط الصناعى بمجالاته المختلفه الى اصابة هذه المدن بحالات عجز شديدة فى تلبية احتياجات الاعداد الهائلة من المهاجرين اليها ليس فقط فى حصولهم على فرص العمل المطلوبه ولكن ايضا فى سبيل الاقامه والاعاشة والخدمات التى تتطلبها تلك الاعداد من الجوانب المادية والمعنويه .

وكان نتيجة ذلك ان اصيبت اغلب المدن والمراكز الحضرية بحالة من اللاتحضر اطلق عليها البعض ترييف المدن او اريفة المدن [2] .

(١) التعداد العام للسكان والمنشآت ١٩٨٦ النتائج الاوليه للمدن - القاهرة .

(٢) ابراهيم حلمى عبد الرحمن - التنمية الشاملة والصحة - ندوة بحوث الصحه من اجل التنمية - ديسمبر ١٩٨٩ - القاهرة .

وكان من نتيجة ذلك ان اصبحت اغلب المدن والمراكز الحضرية فى حالة من التدهور الشديد نتيجة لما حدث من تكدس سكانى لم يواكبه قدر كاف من الخدمات الاساسية التى تفى باحتياجات الاعداد الوفيرة التى تقيم بها مما ادى الى تحول المناطق الحضرية الى حالة من اللاتحضر اهم سماتها :

- عدم القدرة على تأمين الخدمات الهامه بشكل كافى وفى وقت مناسباً نتيجة تمركز المهاجرين فى مناطق غير مأهوله مسبقا .
- صعوبة تنظيم المناطق الحضرية العشوائية .
- تدنى المستوى الصحى العام .
- تلوث عناصر البيئة الاساسية من هواء وماء وتربه .
- اثقال كاهل الدوله من جراء وجود قوى عامله كثيرة غير مؤهلة نتيجة الهجرة العشوائية .
- الامتداد العمرانى غير المنظم .

وقد كان من نتيجة ذلك انتشار المستوطنات الهامشيه وظهور مراكز حضرية غير مستقره غالباً ما تشكل هذه المستوطنات أحياء فقيره تعانى من نقص الخدمات والمياه والمرافق الصحيه وتعانى من ظروف معيشية صعبة نتيجة تدنى الدخل بها فتواجه اغلبها صعوبات صحيه فى الحصول على مياه صالحه للشرب وتصريف الفضلات ويعيش الافراد فى مساكن لا تتوافر فيها الشروط الصحيه الملائمة مما يساعد على انتشار الامراض بشكل جماعى وبائى مما يؤثر على القدرة على عمل الافراد ومستوى ادائهم لهذه الاعمال مما يؤثر بالضرورة على التنمية القوميه بجانبيها الاقتصادى والاجتماعى .

اضافة الى ان فئة من الافراد تعيش هذه الظروف الاقتصاديه الحرجه من الظروف الصحيه والمعيشة المتدنيه وما يواكبها من ظروف نفسيه غير مستقره واضطرابات وجدانيه تكون بطبيعة الحال عرضه للمنازعات وحوادث الشغب وادمان المخدرات وما ينتج عن ذلك من ارتفاع لمعدلات الجريمه وارتكاب الاعمال غير المشروعه وكل ذلك يخلق في النهاية فجوة كبيرة بين سكان الحضر الاصليين وسكان الاحياء الفقيره الوافدين[1] .

---

(١) صالح الشرع (الإنماء الحضرى وحماية البيئة فى الاردن) ندوة البيئة الحضرية فى غرب آسيا / المجلس الاقتصادى الاجتماعى / اللجنه الاقتصادية والاجتماعيه لغربى آسيا / الامم المتحده ١٩ - ٢٣ ديسمبر - ص ٣ ١٩٨٧/ القاهره .

والامثله كثيرة ومتعدده بالنسبه لما أحدثه التوسع الحضرى العشوائى نتيجة هجـــرة أهل الريف المستمره الى المدن والمناطق الحضرية .

فإذا اخذنا مدينة القاهره كمثال نجد ظهور مجتمعات عشوائية ذات مساكن غيـــر مرخصه من الدوله فى مناطق متعدده مثل نزلة السمان / الهرم / العمرانيه / بولاق الدكرور/ ميت عقبه / المنيرة / شبرا الخيمة / المطرية / منشية ناصر / تلال زينهم / البساتين / طره حلوان / البدرسين / منيل شيحه / الكنيسه .

وذلك بالاضافه الى وجود اماكن ذات مآوى متدنية لفئات معينه مثل مجتمعـــات فئات الزبالين وسكان المقابر . وتعتبر وحدات الإيواء العاجل أحد الانماط التى لجـــأت اليها الدوله كأسلوب سريع للإيواء لفئة من البشر قدر لها أن تعيش بشكل يكفل لهـــا المأوى وليس المسكن ، هذا إلى جانب الأكشاك والعشش الصفيح والمساكن الكرتون التـــى اضطرت فئة من فقراء الحضر لإقامتها فى الاماكن العشوائية (١).

وهذه الامثله السريعه تلقى الضوء على حجم ونوعية المشكلات التى سببتها الهجـــرة العشوائية غير المنظمه والتى عملت على التدنى التدريجى لمعايير التحضر للمدنيه باعتبارها حقيقة تاريخية تراكمية فى المكان والزمان تميزت لفترة طويلة بأنها الإطار الحى الـذى يعكس وجوده الحضاره المختلفه من العلم والثقافه والفنون والاستقرار السياسى والاجتماعى الذى يوفر للإنسان عديد من القيم الفيزيقية والاجتماعية والثقافيه يدعمها اطار اقتصـــادى متماسك متطور .

---

(١) عزه سليمان و شنوده سمعان (التوسع الحضرى ومشكلة الإسكان فى مصر مع الاشارة الى محافظة القاهره ـ ندوة التوسع الحضرى وسياسات التنمية الحضرية ـ معهـــد التخطيط القومى ومؤسسة فوريدريش إيبرت ـ ٢٨/٢٦ ديسمبر ـ معهد التخطيـــط القومى ـ القاهره .

بعض التحديات الاجتماعية للتحضر :

التحضر هو تغير فى نمط الحياة ونمط العلاقات ونمط التفكير والتغير من حالة اللاتحضر الى حالة الحضر من الناحية الاجتماعيه يرتبط اساساً بسلسله من التغيرات التى تتم على مدى زمنى لا يمكن تحديده بشكل دقيق من حيث ان هذا التغير يمس تغير فى سلوكيات وعادات انسانية لمجموعة من الافراد تجمعهم تقاليد لها أصول وممارسات مشتركة على مدى زمنى طويل .

والتكيف الاجتماعى للمهاجرين من اهل الريف فى المناطق الحضرية يرتبط بخطوات من التغير تتم تدريجياً للانتقال من حالة اللاتحضر الى حالة التحضر خلال فترة زمنية يتوقف مداها على الظروف التى تدفع هذا التغير والتى تختلف من مجتمع وآخر بقدر الحرص على التمسك بعادات وتقاليد الموطن الاصلى للمهاجرين :

- فقوة الارتباط او التماسك الاجتماعى يعتبر حالة من سمات اللاتحضر وذلك لخدمة الفرد والمجموع - ومع التحضر تخف حدة هذا التماسك ويبدأ ظهور الحاجة الى التفرد والاستقلالية .

- التغير فى تركيب الاسرة والتحول من الاسرة الممتده الى الاسرة النوويه يتم تدريجيا كنتيجة للظروف المعيشية فى الحضر .

- تنامى النزعه الفرديه والتركيز على الحاجات الذاتيه دون الحاجات الاجتماعيه مما يعمل على تقليل درجة تماسك الجماعه .

- زيادة الحراك الجغرافى والاجتماعى مع التحضر حيث يزداد الاستعداد لتغيير السكن والابتعاد عن الجماعه لتحقيق اهداف ذاتيه مما يؤدى الى تغير فى التركيب الاجتماعى وظهور الحراك المهنى من خلال اختيار الفرد للعمل والمهنه التى يفضلها والغاء دوره فى المهنه الجماعيه .

- التغير فى انماط الاستهلاك وحرية تخصيص العائد الفردى من الدخل فى تحقيق الاهداف الذاتيه للفرد وللاسرة النواة وليس للاسرة الممتده.
- التغير التدريجى فى اهمية التقاليد وضرورة التمسك بها والتى تفرضها حالات اللاتحضر حيث تخف تدريجيا حدة التمسك بالتقاليد وتطويرها بما يتوافق مع الاوضاع الاجتماعيه الجديده .

- التغير فى طبيعة وشكل ونوعية العلاقات حيث مع التحضر وتعقد شئون الحياه تزاد الحاجه الى إقامة علاقة شخصية (غير حميمه) أو علاقات رسميه.
- التغير فى البناء الفكرى والقيمى للفرد حيث يميل الفرد إلى توسيع نطاق الجماعه التى يشعر بالانتماء اليها يتركز على جماعة المهنه (وليس العشيرة) كالجماعه المرجعيه التى يأخذ منها قيمه ومعايير سلوكياته .... كما تتغير نظرته الى الطبيعه وشعوره بأنه قادر على قهرها ..... كما يتغير اساس تعامله مع الزمن من حيث اتخاذه إيقاع الطبيعه كمؤشر للوقت واعتماده على فصول السنه كتوقيتات متعارف عليها الى اعتماده فى هذا التقويم على معايير جديده لاحتساب الزمن(١) .

وعلى ضوء ما سبق يتغير كثير من مضمون القيم التى يحملها وبشكل عام فإن هذا التغير يحدث ولكنه يحتاج الى فترة من الزمن ليست قصيرة تشكل نوعا من من الخلل واللاستقرار المادى والمعنوى فى اغلب مجتمعات المهاجرين قد يصل الى سنوات عديده منعكساً على نوعية الحياة التى تحياها هذه المجتمعات ، ومؤثرا بالضرورة على الاعمال التى يقومون بها.

---

(١) سعاد البرنوطى (المكونات الاجتماعيه والانسانيه للبيئة الحضرية) اللجنه الاقتصادية والاجتماعيه لغربى آسيا ، ندوة البيئة الحضرية فى غربى آسيا ، المجلس الاقتصادى والاجتماعى / الامم المتحدة ص ٥ ، ٦ - اول ديسمبر ١٩٨٩ - القاهره.

ثالثا : الهجرة والبطالـــه

من خلال استعراض ظاهرة الهجرة الى المدن والمراكز الحضرية ، وما ترتب علـــى هذه الهجرة العشوائية من حدوث سلبيات كثيرة ادت الى تدنى نمط ووظيفة هذه المـــدن والمراكز بالنسبه لقاطنيها .

ويمكن القول ان عنصر البطاله ساهم الى حد كبير مع كثير من العناصر السلبيـــه الاخرى فيما وصلت اليه مناطق توطن المهاجرين بما اسميناه حالة اللاتحضر .

فالهجرة العشوائية من الريف الى المدن شكلت العامل الرئيسى لنمو سكان عديـــد من هذه المدن بمعدل يفوق نمو فرص العمل التى يمكن ان توفرها عديد من القطاعـــات الحضرية فى هذه المدن حيث اصبحت كل مدينة تنوء تحت طائلة كم هائل من الوافديـــن من جهات متفرقه من الجمهورية مما ادى الى زيادة الكثافة السكانيه بحجم يفوق قـــدرة طاقتها الاستيعابية والانشطة القائمة بالقطاعات المختلفه بها والخدمات المتاحه لديها .

وبناء على استمرار ظاهرة الهجرة وتزايدها فقد شهدت الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٨٦ تطوراً ملحوظاً فى توزيع قوة العمل من الريف والحضر فى ج.م.ع والتى بلغت ١٢ر٦ مليـون فى عام ١٩٨٦ .

ففى عام ١٩٦٠ كان نصيب الريف من اجمالى قوة العمل ٦٥٪ فى مقابل ٣٥٪ فـــى الحضر ، وفى تعداد ١٩٧٦ طرأ تغير ملحوظ حيث اصبح نصيب الريف ٥٦ر٦٪ من قوة العمل مقابل ٤٣ر٤٪ فى الحضر ، وجاء تعداد ١٩٨٦ حيث اشار الى ان قوة العمل فى الريـــف بلغت ٥٢ر٤٪ فى حين بلغت فى الحضر ٤٧ر٦٪ والتغيرات والفوارق السابقه ترجع الـــى التغير فى حجم السكان ومعدلات النشاط وتأثير نمو السكان فى المناطق الحضرية من خـلال الهجرة الداخلية وتغيير الحدود والتى تشكل جانباً ايجابياً فى المناطق الحضرية وجانبـــاً سلبياً فى المناطق الريفيه(١)

---

(١) اسماعيل عرمان (التحضر والبطاله فى مصر) ندوة التوسع الحضرى ـ معهد التخطيـط القومى ٢٦ ـ ٢٨ ديسمبر ١٩٨٨ ص ٣ ، ٤ ـ القاهره .

وبالنسبه للبطاله فقد ادت تدفقات الهجرة الداخليه الى المدن الى الصورة التاليه من صور البطاله بين التحضر والريف والموضحه بالجدول التالى و ذلك فى اطار التعدادات الثلاث ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ .

البطالـــــه	حضـــــر	%	ريـــف	%	جملـــه	%
(تعداد ١٩٦٠)						
ذكـــــور	٩٣٢٩٣	٢٦٧	٤٥٨٥٦	٪٣٣	١٣٩١٤٩	٪١٠٠
أنـــــاث	٢٥٥٤٩	٪٧١ر٤	١٠٢٤٣	٪٢٨ر٦	٣٥٧٩١	٪١٠٠
أجمالى البطاله	١١٨٨٤٣	٪٦٧ر٩	٥٦٠٩٩	٪٣٢ر١	١٧٤٩٤١	٪١٠٠
أجمالى قوة العمل	٢٧٣٧٦٦١	٪٣٥	٥٠٨١٢٥٠	٪٦٥	٧٨١٨٩١١	٪١٠٠
معدل البطاله	٪٤ر٣		٪١ر١		٪٢ر٢	
(تعداد ١٩٧٦)						
ذكـــــور	٢٩٧٢٧٦	٪٥٣ر٣	٢٦٠٥٥١	٪٤٦ر٧	٥٥٧٨٢٧	٪١٠٠
أنـــــاث	١٥٧٠٢٠	٪٥٣ر٧	١٣٥٥٨٥	٪٤٦ر٣	٢٩٢٦٠٥	٪١٠٠
اجمالى البطاله	٤٥٤٢٩٦	٪٥٣ر٤	٣٩٦١٣٦	٪٤٦ر٦	٨٥٠٤٣٢	٪١٠٠
اجمالى قوة العمل	٤٦٦٠٢٢٥	٪٤٣ر٤	٦٢١١٣١٠	٪٥٦ر٦	١٠٩٨١٥٣٥	٪١٠٠
معدل البطاله	٪٩ر٥		٪٦ر٤		٪٧ر٧	
(تعداد ١٩٨٦)						
ذكـــــور	٥٦٢٤٠٤	٪٤٨ر٥	٥٩٦٣٩٧	٪٥١ر٥	١١٥٨٨٠١	٪١٠٠
أنـــــاث	٤٦٤٣٣٥	٪٥٤ر٥	٣٨٨٢٢١	٪٤٥ر٥	٨٥٢٥٥٦	٪١٠٠
اجمالى البطاله	١٠٢٦٧٣٩	٪٥١ر٠	٩٨٤٦١٨	٪٤٩ر٠	٢٠١١٣٥٧	٪١٠٠
اجمالى قوة العمل	٦٥٠٣٨٩٨	٪٤٧ر٦	٧١٧٣٧٢٠	٪٥٢ر٤	١٣٦٧٧٦١٨	٪١٠٠
معدل البطاله	٪١٥ر٧٨		٪١٣ر٧٢		٪١٤ر٧	

ومن البيانات الموضحه بالجدول تبين انه بالرغم من اتجاه النصيب النسبى للحضر من البطاله الى الانخفاض على مدى التعدادات الثلاث الا انه مازال الحضر يتحمل العبئ الاكبر من البطاله ، ففى عام ١٩٦٠ كان نصيب الحضر ٩ر٦٧٪ من اجمالى البطاله فى مقا بل ١ر٣٢٪ فى الريف ، وفى عام ١٩٧٦ بلغت هذه النسبه فى الحضر ٤ر٥٣٪ مقابل ٦ر٤٦ فى الريف ووصلت الى ٥١٪ فى الحضر فى مقابل ٤٩٪ فى الريف فى تعداد ١٩٨٦[١] .

وقد ظهرت البطاله وتعددت صورها فى المحافظات الحضرية فى ج.م.ع وهى محافظات القاهره والاسكندريه وبورسعيد والسويس وتعتبر محافظة القاهره من اكثر مناطق الجذب السكنى كما انها تتميز بتنوع انماط قوة العمل وتدرج فى مهارة هذه الانماط.

وقد تبين ان محافظة القاهره تتميز بوضوح ظاهرة الهجرة العشوائية فيها والتى عكست آثارها فى شكل ضغوط متزايده على الخدمات والمرافق العامه وأهمها الاسكان والنقل والمواصلات والتعليم والصحه بالاضافه الى وضوح سمات الهوه الثقافيه والامراض الاجتماعيه .

وقد أكدت الاحصاءات ظاهرة البطاله فى محافظة القاهره حيث وضح تعداد ١٩٧٦ - ان نسبة المتعطلين فى محافظة القاهره كانوا يمثلون ٦ر ٨ ٪ من قوة العمل وقد تبين ان هذه النسبه ارتفعت حتى وصلت عام ١٩٨٦ الى حوالى ٣ر١٧٪ .

وقد كان نتيجة توافد المهاجرين على مدينة القاهره بنسبه كبيرة الى وجود ضغط شديد على الامكانيات الخدميه فى المحافظة خاصة وقد بلغت نسبة الكثافة السكانيه بها حوالى ٣٣ الف نسمه لكل كيلو متر مربع[٢].

---

(١) اسماعيل عرمان (التحضر والبطاله فى مصر) مرجع سبق ذكره ص ٨،٧ .

(٢) المرجع السابق ص ١٠ .